في ذلك ووصوله الي سدرة المنتهي ودخوله الجنه ورويته فيها ما ذكر وقال ابن عباس هي رويا
عين راها النبي صلي الله عليه وسلم لا رويا منام وعن الحسن بينا انا جالس في الحجر اذ جاني
جبريل فهمزني بعقبه فقمت وجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي وذكر ذلك ثلاثا فقال في الثالثه
فاخذ بعضدي فجرني الي باب المسجد فاذا بدابه وذكر خبر البراق وعن ام هاني قالت ما اسري
برسول الله صلي الله عليه وسلم الا وهو في بيتي تلك الليله صلي العشا الاخيره ونام فلما كان
قبيل الفجر اهبنا فلما صلي الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الاخيره كما
رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس وصليت فيه ثم صليت الغداه معكم الان كما
ترون فهذا كله بين في انه بجسمه صلي الله عليه وسلم وعن ابي بكر من روايه شداد بن اوس
عنه انه قال للنبي صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به طلبتك يا رسول الله البارحه في مكانك
فلم اجدك فاجابه ان جبريل حمله الي المسجد الاقصي وعن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ليلة اسري بي مقدم المسجد ثم دخلت الصخره فاذا بملك قايم معه انية ثلاث
وذكر الحديث وهذه التصريحات ظاهرة غير مستحيله فتحمل علي ظواهرها وعن ابي ذر عنه
صلي الله عليه وسلم فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فشرح صدري ثم غسله بما زمزم
الي اخر القصه ثم اخذ بيدي فعرج بي فيحصل الحق ان المعراج مرتان مرة في النوم والاخري
في اليقظه قال محي السنه وما اراه الله له في النوم قبل الوحي ثم عرج به في اليقظه بعد الوحي
بسنه تحقيقا للرويا كما انه راي فتح مكة في المنام سنة ست من الهجره ثم كان
تحقيقه سنة ثمان كذا في شرح المشكاة للطيبي روي ان النبي صلي الله عليه وسلم حدث عن
ليلة اسري به قال بينا هو يصلي في الحطيم او في الحجر مضطجعا اذ اتاه ات فشق ما بين ثغرة
نحره الي شعرة عانته فاستخرج كلبه ثم اتي بطشت من ذهب مملوة ايمانا فغسل كلبه ثم
حشي ثم اعيد الي مكانه نبه الحكمة في شق الصدر مرتين اما في الصغر فليصير قلبه كقلوب الانبيا
في الانشراح واما في الاسرا فليصير حاله كحال الملايكه وقيل شرح الصدر في صباه لاستخراج
الهوي منه وفي الاسرا لادخال الايمان فيه ثم اتي بدابة طويله بيضا تسمي البراق وفي
حياة الحيوان كان البراق ابيضا وبغلته شهبا وهي التي اكثرها بياض اشارة الي تخصيصه
باشرف الالوان سمي براقا لتصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها ببرق
السحاب وقال القاضي عياض لكونها ذات لونين وفي الصحيح انه دابة دون البغل وفوق
الحمار ابيض يضع خطوته عند اقصي طرفه قال صاحب المنتقي الحكمه في كونه علي هيئة بغل
ولم يكن علي هيئة فرس التنبيه علي ان الركوب في سلم وامن لا في حرب وخوف او لاظهار الاية في الاسراع
العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع ويوخذ من قوله يضع خطوته عند اقصي طرفه انه لقد
من الارض الي السما خطوة واحدة والي السموات السبع في سبع خطوات وبه يرد علي من استبعد
من المتكلمين احضار عرش بلقيس في لحظة واحدة وقال انه اعدم ثم اوجد وعلله بان المسافة
البعيده لا يمكن قطعها في هذه اللحظه وهذا اوضح دليل في الرد عليه وكانت مضطربه الاذ
وجهها كوجه الانسان وجسدها كجسد الفرس ناصيتها من ياقوت احمر عيناها كالزهره
اذناها من زمرد اخضر وفي رواية اذناها كاذن الفيل وعنقها كعنق البعير وصدرها كصدر

البغل

رسول الله صلي الله عليه وسلم

البغل وفي رواية وصدرها كانه من ياقوت احمر وظهرها كانه صخرة البيضه يبرق من
غاية صفايه لها جناحان كجناح النسر فيها من كل لون نصفها الاول من كافور والاخر من
مسك وقوايمها كقوايم الثور وفي رواية كقوايم الفرس وفي رواية كقوايم البعير وحوافرها
كحوافر الثور وفي رواية اظلافها كظلف البقر وذنبها كذنب البقر وفي رواية كذنب البعير
وفي رواية كذنب الغزال لا ذكر ولا انثي عدوها كالريح وخطوها كالبرق لجامها الدر
وسرجها من در مضروب علي سرجها حجلة من نور كانها ياقوتة حمرا وفي رواية عليها سرج من
سروج الجنه وفي رواية علي فخذيها ريشتان يسترا ن ساقيها وفي زبدة الاعمال لها جناحان
في فخذيها قيل هي البراق التي ركبها جبريل والانبيا عليهم السلام يركبونها وفي حياة الحيوان
روي ان ابراهيم عليه السلام كان يزور ولده اسماعيل علي البراق وانه ركب هو واسماعيل
وهاجر حين اتي بها الي البيت الحرام ومن غاية سرعته وخفة مشيه يضع قدمه وخطوته عند
اقصي طرفه وفي رواية يقع حافره عند اقصي طرفه وفي رواية عند منتهي طرفه وفي رواية
خطوها مد البصر لا تمر بشي ولا يجد تحتها شي الا حيي ثم ان البراق وان كان يركبها الانبيا لكن لم
تتصف بوضع الحافر عند منتهي طرفها الا عند ركوب النبي صلي الله عليه وسلم كذا في
المنتقي وفي رواية اتاه جبريل ومعه خمسون الف ملك لهم زجل بالتسبيح ورسول الله صلي الله
عليه وسلم في بيت ام هاني ومعه ميكايل فقال قم يا محمد فان الجبار يدعوك واخذ جبريل
بيده واخرجه من المسجد الحرام فاذا هو بالبراق واقفا بين الصفا والمروه فقال له جبريل اركب
يا محمد هذه براق ابراهيم الذي كان يحج عليها الي طواف الكعبه فاخذ جبريل ركابها وميكايل
عنانها فاراد النبي صلي الله عليه وسلم ان يركبها وفي رواية فذهب يركبها فاستصعبت عليه
قيل استصعابها لبعد العهد بالانبيا لطول الفتره بين عيسي ومحمد عليهما السلام وهذا مبني
علي ان الانبيا عليهم السلام ركبوها وفيه خلاف وقيل لانها لم تذلل قبل ذلك ولم يركبها
وقيل تيها وزهوا بركوب النبي صلي الله عليه وسلم كذا في مزيل الخفا فقال لها جبريل اسكني
فوالله ما ركبك عبد اكرم علي الله من محمد وفي رواية قال لها جبريل ابمحمد تفعل هكذا فارفض
عرقا كذا في الشفا فركبها النبي صلي الله عليه وسلم وفي حيوة الحيوان اختلف الناس هل ركب
جبريل معه عليه فقيل نعم كان رديفه صلي الله عليه وسلم وقيل لا لان النبي صلي الله عليه وسلم
المخصوص بشرف الاسرا وانطلق به جبريل الي الصخره فصعد به عليها فاذا معراج الي السما لم ير مثله
حسنا منه تعرج الملايكة وقيل تخرج منه الارواح اذا قبضت فليس شي احسن منه اذا راه
ارواح المومنين لم تتمالك ان تخرج وهو الذي يمد اليه ميتكم عينيه اذا احتضر كذا في سيرة ابن هشام
اصله وفي رواية احد طرفيه علي صخرة بيت المقدس واعلاه ملصق وفي رواية والاخر ملصق
بالسما احدي جنبتيه ياقوتة حمرا والاخر والاخر زبرجده خضرا درجة له من فضه ودرجة من
ذهب ودرجة من زمرد مكلل بالدر والياقوت وفي كيفية عروجه الي السما اختلاف قيل
عرج به الي السما علي البراق اظهارا للكرامته ولم ينزل راكبا اظهارا لقدرته تعالي وقيل نزل ايضا
راكبا علي البراق كما روي عن حذيفه ما زايل ظهر البراق حتي رجع وقيل احمله جبريل علي جناحه
ثم ارتفع به الي السما من ذلك المعراج حتي اتي السما الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل .

حتي اتي بيت المقدس فربطها بالحلقه التي
ربط بها الانبيا داوديم ثم دخل المسجد الاقصي
فصلي بهم ركعتين فانطلق به جبريل صح

Copyright © King Saud University